أشجي تميم بن مرّ لا مكايدةً حتى استعادوا له أسرى وأنعاما
هلا أسيراً فدتك النفس تطعمه مما أراد وقِدماً كنت مطعاما

وهي أبيات عدة.

يوم الغبيط

وهو يوم كانت الحرب[1] فيه بين بني شيبان وتميم، أُسر فيه بسطام بن قيس الشيباني؛ وسبب ذلك: أن بسطام بن قيس، والحوفزان بن شريك، ومفروق بن عمرو ساروا في جمعٍ من بني شيبان إلى بلاد تميم، فأغاروا على ثعلبة بن يربوع، وثعلبة بن سعد بن ضبة، وثعلبة بن عدي بن فزارة، وثعلبة بن سعد بن ذبيان، وكانوا متجاورين بصحراء فلج، فاقتتلوا، فانهزمت الثعالبة، وقتل منهم مقتلة عظيمة، وغنم بنو شيبان أموالهم، ومروا على/ بني مالك بن حنظلة من تميم، وهم بين صحراء فلج وغبيط المدرة فاستاقوا إبلهم. فركبت إليهم بنو مالك، يقدمهم عتيبة بن الحارث بن شهاب اليربوعي، وفرسان بن يربوع، وساروا في أثر بني شيبان، ومعه من رؤساء تميم [الأحيمر] بن عبد الله، وأسيد بن جباة، وحر بن سعد، ومالك بن نويرة، فأدركوهم بغبيط المدرة فقاتلوهم، وصبر الفريقان، ثم انهزمت شيبان، واستعادت تميم ما كانوا غنموه[2] من أموالهم، وقتلت بنو شيبان أبا مرحب ربيعة بن حصِبة[3]؛ وألح عتيبة بن الحارث على بسطام بن قيس فأدركه، فقال له: استأسر أبا الصهباء، فأنا خير لك من الفلاة والعطش. فاستأسر له بسطام بن قيس؛ فقال بنو ثعلبة لعتيبة: إن أبا مرحب قد قتل، وقد أسرت بسطاماً، وهو قاتل مُليل وبجيرا ابني [أبي] مليل، ومالك بن حطان وغيرهم فاقتله، قال: إني معيل وأنا أحب اللبن، قالوا[4]: إنك تفاديه فيعود فيحربنا مالنا، فأبى عليهم وسار إلى بني عامر بن صعصعة لئلا يؤخذ فيقتل، وإنما قصد عامراً؛ لأن عمته خولة بنت شهاب كانت ناكحاً فيهم، فقال مالك بن نويرة في ذلك:

لله عتاب بن مية إذ رأى إلى ثأرنا في كفه يتلدد
أتحيي امرءاً أردى بجيراً ومالكاً وأتوى حريثاً بعدما كان يقصد
ونحن ثأرنا قبل ذاك ابن أمه غداة الكلابيين والجمع يشهد

فلما توسط عتيبة بيوت بني عامر صاح بسطام: واشيباناه! ولا شيبان لي اليوم! فبعث إليه عامر بن الطفيل: إن استطعت أن تلجأ إلى قبتي فافعل، فإني سأمنعك، وإن لم

ج١/٣٦٤/ط

(1-1) في المخطوطة: حرب.
(2) في المخطوطة: يغنموه.
(3) في المخطوطة: حصين.
(4) في المخطوطة: قال.

تستطع، فاقذف نفسك في الركا، فأتى عتيبة تابعه من الجن فأخبره بذلك، فأمر ببيته فقوض. فركب فرسه وأخذ سلاحه، ثم أتى مجلس بني جعفر، وفيه عامر بن الطفيل الغنوي، فحياهم، وقال: يا عامر قد بلغني الذي أرسلت به إلى بسطام، فأنا مخيرٌك فيه خصالاً ثلاثاً، فقال[1] عامر: وما هي؟ قال: إن شئت فأعطني خِلْعَتَكَ وخِلعة أهل بيتك [حتى أطلقه لك، فليست خلعتك وخلعة أهل بيتك] بشرّ من خلعته وخلعة أهل بيته، فقال عامر: هذا لا سبيل إليه. قال عتيبة: ضع رجلك مكان رجله، فليست عندي بشرٍ منه، فقال: ما كنت لأفعل. قال عتيبة: تتبعني إذا جاوزت هذه الرابية، فتقارعني عنه على الموت! فقال عامر: هذه أبغضهن إليّ. فانصرف به عتيبة إلى بني عبيد بن ثعلبة، فرأى بسطام مركب أم[2] عتيبة رثاً، فقال: يا عتيبة، هذا رحل أمك؟ قال: نعم، قال: ما رأيت رحل[3] أم سيدٍ قط مثل هذا، فقال عتيبة: واللات والعزى لا أطلقك حتى تأتيني أمك بهودجها[4]، وكان كبيراً ذا ثمنٍ كثير، وهذا الذي أراد بسطام/ ليرغب/ فيه فلا يقتله. فأرسل بسطام فأحضر هودج أمه، وفادى نفسه بأربعمائة بعير، وقيل: بألف بعير، وثلاثين فرساً، وهودج أمه، وحَدجها[1]، وخلص منه الأسر. فلما خلص من الأسر أذكى العيون على عتيبة وإبله، فعادت إليه عيونه، فأخبروه أنها على أراب، فأغار عليها وأخذ الإبل كلها ومالهم معها.

ج١/٨٧/أ

ج١/٣٦٥/ط

عتيبة: بالتاء فوقها نقطتان، والياء تحتها نقطتان ساكنة، وفي آخرها باء موحدة.

يوم لشيبان على بني تميم

قال أبو عبيدة: خرج الأقرع بن حابس وأخوه فراس التميميان، وهما الأقرعان، في بني مجاشع من تميم، وهما يريدان الغارة على بكر بن وائل، ومعهما البروك أبو جعل، فلقيهم بسطام بن قيس الشيباني، وعمران بن مرة، في بني بكر بن وائل بزُبالة[2].

فاقتتلوا قتالاً شديداً ظفرت فيه بكر، وانهزمت تميم[5]، وأسر الأقرعان، وأبو جعل،

(١) حدجها: مركب للنساء ويقال له: هودج.

(٢) بزُبالة: منزل بطريق مكة من الكوفة.

(1) في المخطوطة: قال.
(2) في المخطوطة: بن.
(3) في المخطوطة: رحل قط.
(4) في **المخطوطة**: بجدجها.
(5) في **المخطوطة**: التميم.

وناسٌ كثير، وافتدى الأقرعان نفسيهما من بسطام، وعاهداه على إرسال الفداء، فأطلقهما، فبعدا ولم يرسلا شيئاً[١].

وكان في الأسرى إنسان من يربوع، فسمعه بسطام بن قيس في الليل يقول:

فـدىً بـوالـدةٍ عـلـيّ شـفـيـقـةٍ ... فـكـأنـهـا حـرضٌ عـلـى الأسـقـام
لـو أنـهـا عـلـمـت فـيـسـكـن جـأشـهـا ... أنـي سـقـطـت عـلـى الـفـتـى الـمـنـعـام
إن الـذي تـرجـيـن ثَـمّ إيـابـه ... سـقـط الـعـشـاء بـه عـلـى بـسـطـام
سـقـط الـعـشـاء بـه عـلـى مـتـنـعـم ... سـمـح الـيـديـن مـعـاود الإقـدام

فلما سمع بسطام ذلك منه قال له: وأبيك لا يخبر أمك عنك غيرك! [1]وأطلقه[1]، وقال ابن رميض العنزي:

جـاءت هـدايـا مـن الـرحـمـن مـرسـلـة ... حـتـى أنـيـخـت لـدى أبـيـات بـسـطـام
جيش الـهـذيـل وجيش الأقـرعـيـن مـعـاً ... وكـبـة الـخـيـل والأزواد فـي عـام
مـسـوم خـيـلـه تـعـدو مـقـانـبـه ... عـلـى الـذوائـب مـن أولاد هـمـام

وقال أوس بن حجر:

وصـبـحـنـا عـارٌ طـويـلٌ بـنـاؤه ... نـسـب بـه مـا لاح فـي الأفـق كـوكـب
فـلـم أر يـومـاً كـان أكـثـر بـاكـيـاً ... ووجـهـاً تـرى فـيـه الـكـآبـة تـجـنـب
أصـابـوا الـبـروك وابـن حـابـس عـنـوةً ... فـظـل لـهـم بـالـقـاع يـومٌ عـصـبـصـب[٢]/ ج١/٣٦٦/ط
وإن أبـا الـصـهـبـاء فـي حـومـة الـوغـى ... إذا ازورت الأبـطـال لـيـثٌ مـجـرب

وأبو الصهباء هو بسطام بن قيس، وأكثر الشعراء في هذا اليوم وفي مدح بسطام بن قيس، تركنا ذكره اختصاراً.

حجر: بفتح الحاء والجيم.

يوم مبايض

وهو لشيبان على بني تميم، قال أبو عبيدة: حج طريف بن تميم العنبري التميمي،

(١) انظر «النقائض» (٦٨٠)، «أيام العرب» (٢٠٦).
(٢) عصبصب: شديد الشر.

(1-1) في المخطوطة: فأطلقه.

وكان رجلاً جسيماً يُلَقَّب: مجدعاً، وهو فارس قومه، ولقيه حَميصة بن جندل الشيباني من بني أبي ربيعة، وهو شاب قوي شجاع، وهو يطوف بالبيت، فأطال النظر إليه، فقال له طريف: لمَ تشد نظرك إليّ؟ قال حميصة: أريد أن أثبتك لعلّي أن ألقاك في جيش فأقتلك، فقال طريف: اللهم لا تحول الحول حتى ألقاه! ودعا حميصة مثله، فقال طريف:

أوكلما وردت عكاظ قبيلةٌ ... بعثوا إليّ عريفهم يتوسم
لا تنكروني إنني داء لكم ... شاكي السلاح في الحوادث معلم
حولي فوارس من أسيد جمة ... وبني الهجيم وحول بيتي خضم
تحتي الأغر وفوق جلدي نثرة[1] ... زغفٌ[2] ترد السيف وهو مثلم[3]

في أبيات.

ثم إن بني [أبي] ربيعة بن ذهل بن شيبان، وبني مرة بن ذهل بن شيبان كان بينهم شر وخصام، فاقتتلوا شيئاً من قتال، ولم يكن بينهم دم؛ فقال هانىء بن مسعود رئيس بني أبي ربيعة، لقومه: إني أكره أن يتفاقم الشرّ بيننا، فارتحل بهم، فنزل على ماء يقال له: مبايض، وهو قريب من مياه بني تميم، فأقاموا عليه أشهراً، وبلغ خبرهم بني تميم فأرسل بعضهم إلى بعض وقالوا: هذا حي منفرد، وإن اصطلمتموهم أوهنتم بكر بن وائل، واجتمعوا وساروا على ثلاثة رؤساء: أبو الجدعاء الطهوي على بني حنظلة، وابن فدكى المنقري على بني سعد، وطريف بن تميم على بني عمرو بن تميم.

فلما قاربوا بني أبي ربيعة بلغهم الخبر، فاستعدوا للقتال[1]، فخطبهم هانىء بن مسعود، وحثهم على القتال، فقال: إذا أتوكم فقاتلوهم شيئاً من قتال، ثم انحازوا عنهم، فإذا اشتغلوا بالنهب فعودوا إليهم؛ فإنكم تصيبون منهم حاجتكم، وصبَّحهم بنو تميم والقوم حذرون، فاقتتلوا قتالاً شديداً، وفعلت/ بنو شيبان ما أمرهم هانىء. فاشتغلت تميم بالغنيمة، ومر رجل منهم بابن لهانىء بن مسعود صبي، فأخذه وقال: حسبي هذا من الغنيمة[2]، وسار

ج١/٣٦٧/ط

(١) النثرة: الدرع.
(٢) زغف: الدقيقة الحسنة السلاسل.
(٣) ذكره ابن عبد ربه في «العقد الفريد» (٥/٢٠٨).

(1) في المخطوطة: للقتال في.
(2) في المخطوطة: غنيمة.

به، وبقيت تميم مع الغنيمة والسبي؛ فعادت شيبان عليهم فهزموهم وقتلوهم وأسروهم كيف شاؤوا، ولم تصب تميم بمثلها؛ لم يفلت منهم إلا القليل، ولم يلو أحد على أحد، وانهزم طريف فاتبعه حميصة فقتله، واستردت شيبان الأهل والمال، وأخذوا مع ذلك ما كان معهم، وفادى هانيء بن مسعود/ ابنه بمائة بعير، وقال بعض شيبان في هذا اليوم: ج١ ٨٧/ب

ولقد دعوت طريف دعوة جاهلٍ ... غرٍ وأنت بمنظر لا[1] تعلم
وأتيت حياً في الحروب محلهم ... والجيش باسم أبيهم يستهزم
فوجدتهم يرعون حول ديارهم ... بسلاً إذا حام الفوارس أقدموا
وإذا اعتزوا بأبي ربيعة أقبلوا ... بكتيبة مثل النجوم تلملم
ساموك درعك والأغر كليهما ... وبنو أسيدٍ أسلموك وخضم[1]

وقال عمرو بن سواد يرثي طريفاً:

لا تبعدن يا خير عمرو بن جندب ... لعمري لمن زار القبور ليبعدا
عظيم رماد النار لا متعبس ... ولا مؤيساً منها إذا هو أوقدا
وما كان وقافاً إذا الخيل أحجمت ... وما كان عيطاناً إذا ما تجردا

يوم الزويرين

قال أبو عبيدة: كانت بكر بن وائل قد أجدبت بلادهم، فانتجعوا بلاد تميم، بين اليمامة وهجر، فلما تدانوا جعلوا لا يلقى بكري تميماً إلا قتله، ولا يلقى تميمي بكرياً إلا قتله، إذا أصاب أحدهما مال الآخر أخذه، حتى تفاقم الشر وعظم؛ فخرج الحوفزان بن شريك، والوادكِ بن الحارث الشيبانيان ليغيرا على بني دارم، فاتفق أن تميماً في تلك الحال اجتمعت في جمع كثير من عمرو بن حنظلة، والرباب، وسعد، وغيرها، وسارت إلى بكر بن وائل، وعلى تميم أبو الرئيس الحنظلي، فبلغ خبرهم بكر بن وائل، فتقدموا[2]، [و] عليهم الأصم عمرو بن قيس بن مسعود أبو مفروق، وحنظلة بن سيار

(١) ذكره ابن عبد ربه في «العقد الفريد» (٥/ ٢٠٩، ٢١٠).

(1) في المخطوطة: لم.
(2) في المخطوطة: فقدموا.

العجلي، وحمران بن عبد عمرو العبسي، فلما التقوا جعلت تميم والرباب بعيرين وجللوهما، وجعلوا عندهما من يحفظهما، وتركوهما بين الصفين معقولين، وسموهما: زويرين، [يعني: إلهين]، وقالوا: لا نفر حتى يفر هذان البعيران؛ فلما رأى أبو مفروق البعيرين سأل عنهما فأعلم حالهما، فقال: أنا زويركم/ ، وبرك بين الصفين، وقال: قاتلوا عني ولا تفروا حتى أفرّ؛ فاقتتل الناس قتالاً شديداً، فوصلت شيبان إلى البعيرين فأخذوهما فذبحوهما. واشتد[1] القتال عليهما، فانهزمت تميم، وقتل أبو الرئيس مقدمهم، ومعه بشر كثير، واجترفت بكر أموالهم ونساءهم، وأسروا أسرى كثيرة، ووصل الحوفزان إلى النساء والأموال، وقد سار الرجال عنها للقتال[2]، فأخذ جميع ما خلفوه من النساء والأموال، وعاد إلى أصحابه سالماً، وقال الأعشى في ذلك اليوم:

ج١/٣٦٨/ط

يا سلم لا تسألي عنا فلا كشف ... عند اللقاء ولا سود مقاريف
نحن الذين هزمنا يوم صبحنا ... يوم الزويرين في جمع الأحاليف
ظلوا وظلت تكر الخيل وسطهم ... بالشيب منا وبالمرد الغطاريف[1]
تستأنس الشرف الأعلى بأعينها ... لمح الصقور علت فوق الأظاليف
انسل عنها نسيل الصيف[3] فانجردت ... [4]تحت اللُّبون[4] متونٌ كالزحاليف[2]

وقد أكثر الشعراء[5] في هذا اليوم، لا سيما الأغلب العجلي، فمن ذلك أرجوزته التي أولها:

إن سرك العز فجحجح بجشم

يقول فيها:

جاؤوا بزوريهم وجئنا بالأصم ... شيخ لنا كالليث من باقي إرم
شيخٌ لنا معاودٌ ضرب اليهم ... يضرب بالسيف إذا الرمح انقصم
هل غير غارٍ صك غاراً فانهزم[3]

(١) ذكره ابن عبد ربه في «العقد الفريد» (٥/ ٢٠٦)، وذكره النويري في «نهاية الأرب» (١٥/ ٣٩٢).
(٢) الزحاليف: هي آثار التزلج فوق التلال.
(٣) ذكره ابن قتيبة في «الشعر والشعراء» (٢/ ٥١١).

(1) في المخطوطة: اشتدت.
(2) في المخطوطة: للحرب.
(3) في المخطوطة: السيف.
(4-4) في المخطوطة: باللبون.
(5) في المخطوطة: الشعر.

الغاران: بكر وتميم، وله الأرجوزة التي أولها:

يـــــا رب حـــــربٍ ثـــــرّة الأخـــــلاف

يذكر فيها هذا اليوم.

ذكر أسر حاتم طيء

قال أبو عبيدة: أغار حاتم طيء بجيش من قومه على بكر بن وائل فقاتلوهم، وانهزمت طيء وقتل منهم وأسر جماعة كثيرة؛ فكان في الأسرى حاتم بن عبد الله الطائي، فبقي موثقاً عند رجل من عنيزة، فأتته امرأة منهم اسمها: عالية بناقة. فقالت له: [1]إفصد هذه[1]. فنحرها، فلما رأتها منحورة صرخت، فقال حاتم/ : ج١ ٣٦٩/ط

عـــالـــي لا تـــلـــتـــد مـــن عـــالـــيـــه ... إن الـــذي أهـــلـــكـــت مـــن مـــالـــيـــه
إن ابـــن أســـمـــاء لـــكـــم ضـــامـــن ... حـــتـــى يـــؤدي أنـــسٌ نـــاويـــه
لا أفـــصـــد الـــنـــاقـــة فـــي أنـــفـــهـــا ... لـــكـــنـــنـــي أوجـــرهـــا الـــعـــالـــيـــه
إنـــي عـــن الـــفـــصـــد لـــفـــي مـــفـــخـــر ... يـــكـــره مـــنـــي الـــمـــفـــصـــد الآليـــه
[والـــخـــيـــل إن شـــمـــص[1] فـــرســـانـــهـــا ... تـــذكـــر عـــنـــه الـــمـــوت أمـــثـــالـــيـــه]

وقال رميض العنزي يفتخر:

نـــحـــن أســـرنـــا حـــاتـــمـــاً وابـــن ظـــالـــم ... فـــكـــلٌ ثـــوى فـــي قـــيـــدنـــا وهـــو يـــخـــشـــع
وكـــعـــب إيـــاد قـــد أســـرنـــا وبـــعـــده ... أســـرنـــا أبـــا حـــســـان والـــخـــيـــل تـــطـــمـــع
وريـــان غـــادرنـــا بـــوجّ[2] كـــأنـــه ... وأشـــيـــاعـــه فـــيـــهـــا صـــريـــمٌ مـــصـــرع

وقال يحيى بن منصور الذهلي: قصيدةً يفتخر بأيام قومه، وهي طويلة، وفيها آداب حسنة، تركناها كراهية التطويل، وأولها:

أمـــن عـــرفـــان مـــنـــزلـــةٌ ودارٌ ... تـــعـــاورهـــا الـــبـــوارح والـــســـواري

وقال أبو عبيدة: جاء الإسلام وليس في العرب[2] أحدٌ أعز داراً، ولا أمنع جاراً، ولا أكثر حليفاً من شيبان، كانت عنينة من لخم في الأحلاف، وكانت درمكة بن كندة في بني

(١) شمص: لحق وطرد.
(٢) بوج: الطائف.

(1-1) في المخطوطة: اقصدها.
(2) في المخطوطة: الإسلام.

هند. وكانت عكرمة من طيء، وحوتكة من عذرة، وبنانة كل هؤلاء في بني الحارث بن همام، وكانت عائذة من قريش، وضبة وحواس من كندة، هؤلاء في [بني] أبي ربيعة،/ ج١/٨٨أ وكانت سليمة من [بني] عبد القيس في بني أسعد بن همام، وكانت وثيلة من ثعلبة، وبنو خيبري من[1] طيء في بني تميم بن شيبان، وكانت عوف بن حارث من كندة في بني محلم، كل هذه قبائل وبطون جاورت شيبان، فعزت بها وكثرت.

يوم مُسحلان

قال أبو عبيدة: غزا ربيعة بن زياد الكلبي في جيش من قومه، فلقي جيشاً لبني شيبان، عامّتهم بنو أبي ربيعة، فاقتتلوا قتالاً شديداً، فظفرت بهم بنو شيبان وهزموهم، وقتلوا منهم مقتلة عظيمة، وذلك يوم مسحلان[1]، وأسروا ناساً كثيراً، وأخذوا ما كان معهم، وكان رئيس شيبان يومئذٍ، حيان بن عبد الله بن قيس المحلمي، وقيل: كان رئيسهم زياد بن مرثد من بني أبي ربيعة، فقال شاعرهم/ : ج١/٣٧٠ط

ربيعة[2] سائل[3] حيث حل بجيشه ... مع الحي كلبٌ حيث نبت فوارسه

عشية ولى جمعهم فتتابعوا ... فصار إلينا نهبه وعوانسه

ثم إن الربيع بن زياد الكلبي نافر قومه وحاربهم فهزموه؛ فاعتزلهم وسار حتى حل ببني شيبان، فاستجار برجل اسمه: زياد من بني[4] أبي ربيعة، فقتله بنو أسعد[5] بن همام، ثم إن شيبان حملوا ديته إلى كلب مائتي بعير، فرضوا.

حرب لسليم وشيبان

قال أبو عبيدة: خرج جيش لبني سليم، عليهم النصيب السلمي، وهم يريدون الغارة على بكر بن وائل. فلقيهم رجل من بني شيبان اسمه: صليع بن عبد غنم، وهو محرم على فرس له يسمى: البحراء، فقال لهم: أين تذهبون؟ قالوا[6]: نريد الغارة على

(١) مسحلان: واد من أودية أود.

(1) في المخطوطة: بنو.
(2) في المخطوطة: سائل.
(3) في المخطوطة: ربيعة.
(4) في المخطوطة: ابن.
(5) في المخطوطة: سعد.
(6) في المخطوطة: فقالوا.

بني شيبان، فقال لهم: مهلاً فإني لكم ناصح، إياكم وبني شيبان، فإني أقسم لكم بالله لتأتينكم على ثلاثمائة فرس خصي، سوى الفحول والإناث؛ فأبوا إلا الغارة عليهم، فدفع صليع فرسه ركضاً حتى أتى قومه؛ فأنذرهم فركبت[1] شيبان واستعدوا، [فأتاهم] بنو سليم[2]وهم[2] معدون فاقتتلوا قتالاً شديداً، فظفرت شيبان وانهزمت سليم وقتل منهم مقتلة كثيرة وأسر منهم ناسٌ كثير، ولم ينج إلا القليل، وأسر النصيب رئيسهم، أسره عمران بن مرة الشيباني فضرب رقبته، فقال صليع:

نهيت بني زعل غداة لقيتهم ... وجيش نصيب والظنون تطاع
وقلت لهم: إن الحريب وراكساً ... به نعم ترعى الممرار رتاع
ولكنّ فيه الموت يرتع[3] سربه ... وحق لهم أن يقبلوا ويطاعوا[4]
متى تأته تلقى على الماء حارثاً ... وجيشاً له يوفي بكل بقاع

يوم جَدود[1]

وهو يوم بين بكر بن وائل وبني منقر من تميم، وكان من حديثه أن الحوفزان، واسمه: الحارث بن شريك الشيباني، كانت بينه وبين [بني] سليط بن يربوع موادعة، فهمّ بالغدر بهم، وجمع بني شيبان وذهلاً واللهازم، وعليهم حمران بن [عبد] عمرو بن بشر بن عمرو؛ ثم غزا وهو يرجو أن يصيب غرة من بني يربوع؛ فلما انتهى إلى بني يربوع نذر به عتيبة بن الحارث بن شهاب، فنادى في قومه، فحالوا بين الحوفزان وبين الماء، وقال لعتيبة/ : إني لا أرى معك إلا رهطك، وأنا في طوائف من بني بكر، فلئن ظفرت بكم قل عددكم وطمع فيكم عدوكم، ولئن ظفرتم بي ما تقتلون إلا أقاصي عشيرتي، وما إياكم أردت، فهل لكم أن تسالمونا وتأخذوا[5] ما معنا من التمر، ووالله لا نروع يربوعاً أبداً؟ فأخذ ما معهم من التمر وخلى سبيلهم، فسارت بكر حتى أغاروا على بني رُبيع بن الحارث، وهو مقاعس، بجدود، وإنما سمي: مقاعساً؛ لأنه تقاعس عن حلف بني سعد، فأغار عليهم وهم خلوفٌ، فأصاب سبياً ونعماً.

ج١/٣٧١/ط

(١) أجدود: اسم موضع في أرض بني تميم.

(1) في المخطوطة: فركب.
(2-2) في المخطوطة: فهم.
(3) في المخطوطة: أن يرتع.
(4) في المخطوطة: يطاع.
(5) في المخطوطة: تأخذون.